المفهوم من قوله اعقب ثم انتقل الى ام على قسمين متصلة ومنقطعة وقد اشار الى الاولى
فقال وام بها اعطف اثر همز التسوية يعني ان ام من حروف العطف ويعطف
بها اثر همزة التسوية كقوله سواء علي اقمت ام قعدت ومنه قوله تعالى سواء
عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم او اثر همزة يطلب بها وبام ما يطلب باي نحو اعندك
ازيد عندك ام عمرو والتقدير ايهما عندك وهذا معنى قوله او همزة عن لفظ اي
مغنية وانما سميت متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بواحد منهما عن
الاخر وقد تحذف الهمزة قبلها للعلم بها والى ذلك اشار بقوله وربما اسقطت
الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن وشمل التي للتسوية كقراءة ابن محيصن
سواء عليهم انذرتهم بهمزة واحدة والهمزة التي تغني مع ام باي كقول الشاعر فاصبحت
فيهم امنا لا كمعشر اتوني فقالوا من ربيعة ام مضر وفهم من قوله وربما
ان ذلك قليل وظاهر كلامه في شرح الكافية انه مطرد وان كان شرطه وخفا المعنى
اسم كان وهو ممدود وقصره ضرورة ويتعلق بها متعلق بخفا وامن جملة اسمية
في موضع خبر كان والمراد بالمعنى معنى الهمزة وفي بعض النسخ ان كان خفا
الهمز والمعنى واحد ثم اشار الى القسم الثاني من قسمي ام وهي المنقطعة
فقال وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت اي المنقطعة
هي الخالية مما قيدت به ام المتصلة من كونها بعد همزة التسوية او بعد
همزة تغني مع ام باي وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين
فما بعدها منقطع عما قبلها واختلف في معناها فقيل الاضراب والاستفهام معا
وقيل الاضراب فقط وهو ظاهر كلام الناظم ويمكن ان يكون استغنى بذكر الاضراب
للزومها اياه عند الاولين وبانقطاع متعلق بوفت وكذا وبمعنى بل وخلت
خبر تك ومما متعلق بخلت وبه متعلق بقيدت والضمير المستتر في تك وقيدت
وخلت عايد على ام المتقدمة فان قلت كيف نص على اعادة الضمير عليها والمنقطعة
غير المتصلة قلت هي عايدة على لفظها دون معناها كقولهم عندي درهم ونصفه
ثم انتقل الى او فقال خير ابح قسم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا
نمي ذكر في هذا البيت ستة معان لاو التخيير نحو خذ من مالي دينارا او ثوبا

ب ... ايضا

الثاني

الثاني الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما جواز الجمع بين الامرين
في الاباحة ومنعه في التخيير الثالث التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف الرابع
الابهام كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين الخامس الشك نحو قام زيد
او عمرو والفرق بينه وبين الابهام ان الابهام يكون المتكلم عالما ويبهم على المخاطب
والشك يكون المتكلم غير عالم السادس الاضراب كقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون وفي قوله واضراب بها ايضا نمي اشارة الى ان الاضراب غير متفق عليه
ولذلك فصله عما قبله وباو متعلق بقسم لقربه منه وهو مطلوب في المعنى لقوله
خير واشكك وما بينهما واضراب مبتدا ونمي خبره وبها متعلق بنمي اي نسب
والمسوغ للابتداء اما ارادة التفصيل ويحتمل ان يكون بها متعلقا باضراب فيكون
المسوغ للابتداء به عمله في المجرور وهو اظهر وبقي من معانيها ان تكون بمعنى الواو
واليه اشار بقوله وربما عاقبت الواو يعني ان او تعاقب الواو اي تكون بمعناها
وذلك اذا امن اللبس وهو المنبه عليه بقوله اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا
اي اذا كان المتكلم بها لا يجد في استعمالها بمعنى الواو منفذا للبس اي طريقا
ومنه قوله ° جاء الخلافة او كانت له قدرا ° كما اتى ربه موسى على قدر ° اي
جاء الخلافة وكانت له قدرا وفهم من قوله وربما عاقبت ان ذلك قليل وفاعل متعلق
بعاقبت وفاعل عاقبت ضمير مستتر يعود على او ثم قال ومثل او في القصد اما
الثانية في نحو اما ذي واما النائية مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة
بمثلها عاطفة وذهب بعضهم الى انها غير عاطفة واليه ذهب الناظم
ولذلك قال في القصد ولم يجعلها مثل او مطلقا وفهم من قوله مثل او انها تكون
لجميع المعاني المذكورة لاو وليس كذلك الا ان اما لا تكون للاضراب ولا بمعنى الواو
والعذر له في ذلك ان كونها للاضراب او بمعنى الواو قليل فلم يعتبره ومثالها للتخيير
خذ اما ثوبا واما دينارا ومثالها للاباحة جالس اما الحسن واما ابن سيرين
ومثالها للتقسيم الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف ومثالها للابهام قام اما زيد
واما عمرو وكذلك الشك والفرق بينهما كما تقدم في او وفهم من قوله اما الثانية
وابد قال الاولى ان التي بمعنى او انما هي الثانية دون الاولى والاخرى انها لابد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)